مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/٢/٩

فكرة !

النوافذ المفتوحة قد تعرض الضعفاء للبرد والزكام ، ولكنها تجدد شباب الاقوياء ، وتقوى مناعتهم ، وتريح أعصابهم ، وتطيل أعمارهم .

والحاكم الذى لا يثق بقوة شعبه ومناعته ، يسارع بغلق النوافذ ، حتى يحميه من الهواء الطلق وأشعة الشمس !

والحاكم الذى يؤمن بقوة شعبه يسارع بفتح النوافذ لانه يؤمن أن الهواء الطلق يزيد صلابته ويعزز قوة احتماله ، ويشجعه على الانطلاق والخلق والابتكار . ولانه يعرف أن الشعب المصرى لن يصاب بضربة شمس ، بل ستخرجه اشعة الشمس من الظلام الى النور ...

ذلك الظلام يشجع الناس على النوم ، ويشجع اللصوص على السرقة ! وليس معنى هذا أن كل اللصوص يختفون فى النهار ! ان النشالين يستمرون فى نشل المبالغ الصغيرة التى فى محافظ الناس !

ولكن النهار يثير الرعب فى قلوب اللصوص الكبار وقطاع الطرق الذين لا يجدون الامان الا فى الظلام !

ولهذا فانت تسمع فى عهود النور أخبار سرقة القروش ، ولا تسمع فى عهود الظلام الا أخبار سرقة الملايين!

وبعد ٦ أكتوبر ظهرت قوة الشعب المصرى . تمزقت صورة ذلك الشعب الضعيف المستسلم التى كانت مراكز القوى تؤكد انها صورته الحقيقية لا صورته الكاريكاتورية .

وبالامس فتح أنور السادات النوافذ للشعب بعد ان كانت مغلقة السنوات الطوال .

فتحها وهو مطمئن ان شعب ٦ اكتوبر لن يصاب بالبرد والزكام عند فتح النوافذ .

رفض فكرة فتح النوافذ بالتقسيط ! اصر على أن تفتح كلها مرة واحدة . لانه حاكم قوى مؤمن بشعبه ، وليس طاغية يصر أن يبقى الشعب المريض فى غرفة مظلمة لا يدخلها الهواء ولا أشعة الشمس .

وسينطلق هذا الشعب ويحقق المعجزات .

على أمين